(التنسيق الامريكي السعودي تجاه تطور الاحداث في العراق حتى ٢ اب ١٩٩٠)

مازن ثامر ضيدان

جامعة بغداد كلية الآداب قسم التاريخ

البريد الإلكتروني Email : Mazen.thamer1106a@coart.uobaghdad,edu

الكلمات المفتاحية: التنسيق، الامريكي، السعودي، العراق.

كيفية اقتباس البحث

ضيدان ، مازن ثامر ، (التنسيق الامريكي السعودي تجاه تطور الاحداث في العراق حتى ٢ اب ١٩٩٠)،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٥ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

(US-Saudi coordination regarding developments in Iraq until August 2, 1990)

Mazen Thamer Dhaidan
University of Baghdad, College of Arts, Department of History

Keywords : coordination, American, Saudi, Iraq.

How To Cite This Article
Dhaidan, Mazen Thamer , (US-Saudi coordination regarding developments in Iraq until August 2, 1990),Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2025,Volume:15,Issue 5.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The United States of America has employed its legitimacy on the international system to impose its interests, exploiting its position to gain the support of its Western allies on the one hand, and its ability to use its military power to resolve any conflict in which it decides to participate on the other hand, under the pretext of exercising its responsibilities in maintaining international stability and directing global movement.

The United States of America has relied to a large extent in imposing its policies on superiority in many components and elements of power, such as superiority of military technology, ideological spread, and the breadth of its international diplomatic, economic and social relations, especially with the major Western powers. Therefore, this has been reflected in US-Saudi political relations, as the latter possesses significant economic components represented by oil, in contrast to its political and military weakness.

In any case, it appears that a strike is coming, whether Iraq enters Kuwait or not, because Iraqi and Gulf oil were targeted by the United States. This was a priority of American foreign policy toward Saudi Arabia, as well as the security of Israel and the United States itself. This

deepened the obstacle Iraq represented to a settlement between the Palestinians and the Israelis. Not to mention that Iraq benefited from the technologies supplied by the United States, Britain, and the Socialist Bloc. It began to develop a small degree of deterrence, which became a threat to the United States' strategy in the region, to the Gulf states, and to Israel.

الملخص

وظفت الولايات المتحدة الأمريكية شرعها على المنظومة الدولية لفرض مصالحها مستغلة مكانتها تلك للحصول على تأييد حلفائها الغربيين من جانب، وقدرتها على استخدام قوتها العسكرية لحسم أي صراع تقرر الاشتراك فيه من جانب اخر، بحجة ممارسة مسؤولياتها في المحافظة على الاستقرار الدولي وتوجيه الحركة العالمية.

استندت الولايات المتحدة الأمريكية في فرض سياساتها بقدر كبير على التفوق في العديد من المقومات وعناصر القوة كتفوق التكنولوجيا العسكرية، والانتشار الأيديولوجي، وسعة نطاق علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية والاجتماعية الدولية لاسيما مع القوى الغربية الكبرى، لذلك انعكس ذلك على العلاقات السياسية الامريكية السعودية لكون الاخيرة تمتلك مقومات اقتصادية كبيرة متمثلة في النفط مقابل ضعفها السياسي والعسكري.

يبدو وفي جميع الأحوال الضربة آتية سواءً دخل العراق الكويت أم لم يدخلها، لان نفط العراق ونفط الخليج كان مستهدفاً من الولايات المتحدة الامريكية وهذا يعد من أولويات السياسة الخارجية الامريكية تجاه السعودية فضلاً عن أمن اسرائيل وأمن الولايات المتحدة نفسها.

عمق ذلك ما يمثله العراق من عقبة في التسوية ما بين الفلسطينيين والاسرائيليين، ناهيك عن إفادة العراق من التقنيات التي زودته بها الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والكتلة الاشتراكية فبدأ يطور قدراً قليلاً من الردع الذي اصبح يمثل خطراً على استراتيجية الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة وعلى دول الخليج العربي و(اسرائيل).

المقدمة

مثلت حقبة ما بعد ١٩٩٠ نقطة تاريخية مهمة لتطور العلاقات السياسية الامريكية السعودية بعد ان فرضت الولايات المتحدة الامريكية قرارها على المجتمع الدولي بقوة، واستطاعت ان توظفه لخدمة اهدافها مستغلة بداية بوادر انهيار الكتلة الاشتراكية.

وظفت الولايات المتحدة الأمريكية شرعها على المنظومة الدولية لفرض مصالحها مستغلة مكانتها تلك للحصول على تأييد حلفائها الغربيين من جانب، وقدرتها على استخدام قوتها

العسكرية لحسم أي صراع تقرر الاشتراك فيه من جانب اخر، بحجة ممارسة مسؤولياتها في المحافظة على الاستقرار الدولي وتوجيه الحركة العالمية[١].

استندت الولايات المتحدة الأمريكية في فرض سياساتها بقدر كبير على التفوق في العديد من المقومات وعناصر القوة كتفوق التكنولوجيا العسكرية، والانتشار الأيديولوجي، وسعة نطاق علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية والاجتماعية الدولية لاسيما مع القوى الغربية الكبرى، انعكس ذلك على العلاقات السياسية الامريكية السعودية لكون الاخيرة تمتلك مقومات اقتصادية كبيرة متمثلة في النفط مقابل ضعفها السياسي والعسكري[٢].

اتسمت سنوات التسعينات في القرن الماضي بصراع الحلفاء والأعداء السابقين من اجل إيجاد هويات جديدة ومصالح مترابطة في عالم جديد خال من الكتلة الاشتراكية، وان كان هناك تباين واضح في طبيعة الظروف التي قادت الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية الى ذلك ومنها حرب الخليج الثانية.

المبحث الاول (مقدمات حرب الخليج الثانية ١٩٩٠)

كانت الاستراتيجية الامريكية خلال الحرب العراقية- الايرانية استنزاف الجانبين وصولاً الى تحطيمهما وعدم السماح بخروج أي طرف منتصراً، وعندما وضعت الحرب العراقية الإيرانية أوزارها في ٨ آب ١٩٨٨، كانت هذه الحرب بداية لأزمة ثانية في الخليج التي بدأت بوادرها حينما اتخذت الكويت والإمارات قراراً بزيادة انتاجهما النفطي[٣]، والذي عدّ خرقاً للاتفاقيات المعقودة تحت سقف منظمة أوبك[٤].

مارست الولايات المتحدة الامريكية من جانبها ضغوطاً على العراق باعتباره الطرف الرابح في هذه الحرب، ففي نهاية عام ١٩٨٨م نشر (كونير) وهو احد مسؤولي وزارة الدفاع الامريكية دراسة بعنوان (استخدام القوة المسلحة في تأمين النفط الخليجي) أكد فيها ضرورة التدخل العسكري اذا ما حدث أي تدخل عسكري عراقي في الخليج العربي[٥].

ترافق ذلك مع ما كان يعانيه العراق من مشاكل اقتصادية بعد انتهاء الحرب، ضاعفت الكويت جهودها في تحقيق الزيادة الانتاجية من آبار الرميلة النفطية الواقعة في المنطقة الحدودية المتنازع عليها مع العراق[٦]، والتي كانت موضوعاً لمناقشات دبلوماسية حادة، إذ عد العراق قيام الكويت بزيادة انتاجها النفطي خطوة استفزازية أدت الى خفض أسعار النفط العالمي[٧]، وأدت أيضاً الى خسارة العراق (٨.٩) مليون دولار سنوياً أي ما يوازي فوائد الديون السنوية التي كان ينبغي على العراق دفعها سنوياً[٨].

صعبت سياسة خفض اسعار النفط بسبب سلوك حكومتي الكويت والإمارات على العراق دفع ديونه الاقليمية والدولية[٩]، وهذا ما اعرب عنه وزير الخارجية العراقي طارق عزيز [١٠]، خلال حديثه مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر [١١]، في جنيف بعد حدوث الازمة في كانون الاول ١٩٩٠ بقوله" **كنا نبيع النفط بـ ٢١دولار للبرميل الواحد ، وفي شباط ١٩٨٨ بدأ حكام الكويت يغرقون السوق بالنفط حتى اوصلوا سعر البرميل الى ١١ دولارً.... وهذا هو الحرب على العراق**"[١٢].

طالبت الكويت في شهر آذار ١٩٨٩ بزيادة حصتها من تصدير النفط الى (٥٠%) إلا أن طلبها رفض في اجتماع منظمة الأوبك في حزيران ١٩٨٩ وأعلن وزير النفط الكويتي علي الخليفة الصباح[١٣]في ١٢ حزيران عام ١٩٨٩ " **أن الكويت لا تنوي الالتزام بحصتها المقررة** "، وضاعفت انتاجها ليصل الى ما يزيد على مليوني برميل[١٤]،وهو ما مثل مخالفة صريحة لاتفاقيات منظمة أوبك، وعدم مبالاة الحكومة الكويتية بكل دول المنظمة وليس العراق فقط الذي طالبها بعدم زيادة حصتها[١٥].

في الجانب الاخر حدد مدير هيأة التخطيط السياسي في وزارة الخارجية الامريكية (دنيس روس) امام المؤتمر السنوي لمعهد (الشرق الأوسط) في واشنطن في اواخر عام ١٩٨٩ الخطوات التي يرتكز عليها المشروع الامني الامريكي في منطقة الخليج العربي بما يلي[١٦]:-

١- عزل العراق سياسياً وفرض عقوبات اقتصادية عليه وتدمير قدرته العسكرية وانهاء قدرته على امتلاك اسلحة التدمير الشامل.

٢- فرض وتكثيف الوجود العسكري الامريكي الدائم في المنطقة العربية لاسيما في منطقة الخليج العربي.

٣- معاقبة الدول التي تخرج عن سلطة البيت الابيض وتغيير أنظمة الحكم فيها ان لم تغير سياستها ازاء الولايات المتحدة.

جاءت تلك السياسة بعد بداية تفكك الاتحاد السوفيتي مما ادى الى اطلاق يد الولايات المتحدة الامريكية لاستخدام القوة والتدخل العسكري متى ارادت، وبذلك عادت سياسة استخدام القوة والتدخلات العسكرية الى الساحة مجدداً[١٧].

لهذا أعدت لجنة مشتركة من مجلس الأمن القومي الامريكي ووزارة الخارجية في بداية شباط من العام ١٩٩٠ دراسة جاء فيها إشارات أن العراق يشكل تهديداً رئيساً للاستقرار في المنطقة[١٨]. لذا فإن من بين الأولويات التي على الإدارة الامريكية أن تضعها ضمن اهتماماتها هي احتواء هذه القوة[١٩]، فأرسلت الولايات المتحدة الامريكية جون كيلي (John Kelly) مساعد وزير الخارجية

الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، فوصل الى بغداد في ١٢ شباط ١٩٩٠ ، خلال تبادل التحيات اكد المبعوث الامريكي الى صدام حسين قائلاً " **انتم قوة اعتدال في المنطقة وتتمنى الولايات المتحدة الامريكية اقامة اوثق العلاقات مع العراق**"، وفي نهاية المقابلة، لفت جون كيلي نظر الرئيس العراقي صدام حسين، إلى أن التقرير السنوي، الذي تصدره وزارة الخارجية الأمريكية، في خصوص حقوق الإنسان في العالم، سوف ينشر الأسبوع القادم، وهو يحوي انتقاداً للعراق، ورجا الرئيس أن يتقبله بصدر رحب. ورد الرئيس صدام حسين، قائلاً: "**نحن لا نغضب من النقد، إذا كان بناءً، ولا يستهدف التشهير**"[٢٠].

لم تكد تمضي ثلاثة ايام على المقابلة حتى بثت اذاعة(صوت اميركا) في برامجها الموجهة الى العالم العربي برنامجاً قال مقدمة انه يعكس وجهة النظر الامريكية تضمن دعوة الرأي العام للتحرك ضد الدكتاتوريات في العالم، واحتل صدام حسين موقعاً متميزاً في اللائحة وتم تقديمه على انه الأسوأ بين الطغاة على وجه الارض فضلاً عن ذلك رافقتها حملة إعلامية معادية للعراق ولصدام حسين، على اثر ذلك سارعت واشنطن الى تقديم اعتذار الى العراق[٢١].

يبدو ان هذه التناقضات هي من مؤشرات الحيرة والتردد في الادارة الامريكية وذلك لاهتمام الادارة الامريكية في الحوار الامريكي– السوفييتي وعلى التحولات في اوروبا الشرقية.

نشرت وزارة الخارجية الامريكية تقريرها السنوي في ٢١ شباط ١٩٩٠ حول حقوق الإنسان وصفت فيها الحكومة العراقية، بأنها الأكثر سوءاً في مجال خرق حقوق الإنسان[٢٢].

استغل صدام حسين انعقاد مؤتمر مجلس التعاون العربي[٢٣]، في عمان في ٢٣ آذار ١٩٩٠ الذي ضم كلاً من مصر واليمن الشمالي والأردن، فندد بدور الولايات المتحدة الأمريكية الجديد في منطقة الشرق الأوسط، وتحدث العراق عن الضغوط الاقتصادية التي يتعرض لها، وضرورة أن تتراجع الأنظمة الكويتية – السعودية – والإماراتية عن المطالبة بديونها، ولاسيما وأن العراق قد دافع عن منطقة الخليج بأسرها، اكد صدام حسين خلال اللقاء ان لم يلغوا تلك الديون سوف يتخذ التدابير الرادعة ضدهم[٢٤].

اثار خطاب صدام حسين القلق لدى الاوساط السعودية والكويتية فبادر المسؤولون السعوديون الى الاتصال بوكالة الاستخبارات الامريكية وابلاغها بتهديدات صدام فأخبرت الوكالة الجانب السعودي بوضع العراق تحت الرقابة المباشرة[٢٥]، وفعلاً عملت الادارة الامريكية على ذلك عندما استدعت وزارة الخارجية العراقية القائم بالأعمال الامريكي في بغداد وطلبت منه تفسيراً حول تحليق الطائرة (اواكس) الامريكية في المجال الجوي العراقي[٢٦].

القى صدام حسين في ٢ نيسان ١٩٩٠ خطاباً امام قيادات جيشه، فبعد ان شرح ما توصل اليه الباحثون العراقيون في مجال انتاج الاسلحة الكيمياوية اضاف قائلاً" **اذا حاولت اسرائيل ان تهددنا بالقنبلة النووية .... سنحرق نصف اسرائيل...**" [٢٧]، أدانت واشنطن على لسان رئيسها بشدة تلك التصريحات ووصفتها بغير المسؤولة وتعالت الاصوات في الولايات المتحدة مطالبةً بأن تتولى الحكومة الامريكية بنفسها تدمير منشآت العراق العسكرية سيما الاسلحة الكيميائية[٢٨].

على اثر ذلك عقد اجتماع سري في البيت الابيض يوم ١٧ آيار ١٩٩٠م ضم كلاً من الرئيس جورج هيربرت ووكر بوشGeorge H. W. Bush[٢٩]، ووزير الدفاع ديك تشيني Dick Cheney، ومستشار الامن القومي برنت سكوكروفتBrent Scowcroft ، وأشار فيه بوش الى ان هناك خلافاً بين العراق والكويت على اسعار النفط وحان الوقت للاستفادة من هذا الخلاف[٣٠].

تحت شعار الأمن القومي العربي ومواجهة التحديات التي تواجه الأمة العربية، ولمواجهة هجرة اليهود السوفييت الى فلسطين عقد في ٢٨ – ٣٠ أيار ١٩٩٠ مؤتمر القمة العربية الطارئ في بغداد، حضره جميع الرؤساء العرب باستثناء سوريا ولبنان وعلى هامش المؤتمر علت نبرة الخطاب العراقي من خلال الكلمة التي ألقاها الرئيس العراقي في يوم ٣٠ أيار ١٩٩٠، عندما اتهم بعض العرب بإغراق السوق النفطية لتخفيض الاسعار وذكر عبارة (قطع الأعناق ولا قطع الأرزاق) وكذلك قال "**إنهم يصدرون كميات كبيرة من النفط مما يساعد على إبقاء الاسعار منخفضة فكلما انخفض سعر البرميل دولاراً خسر العراق بليون دولار في السنة ، فأنتم في الواقع تشنون حرباً اقتصادية على بلادي**"، كما هاجم الولايات المتحدة الامريكية وهو ما اثار القلق لدى بعض القادة العرب[٣١].

على الجانب الاخر تضمن محضر مؤتمر (ايباك) الحادي والثلاثين والذي انعقد في واشنطن للمدة من ١٠–١٢ حزيران١٩٩٠ ان العراق هو عدو (اسرائيل) الاول لذا طلب (نيوت غينغرش) زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس النواب تحرير رسائل الى اعضاء الكونغرس لتحذيرهم من خطر العراق الآخذ بالارتفاع ضد (اسرائيل) ووجودها[٣٢].

في حين كانت الكويت والإمارات العربية تقومان بإغراق الاسواق العالمية بالنفط، وهذا بدوره يؤدي إلى خسارة كبيرة جداً للعراق ، فضلاً عن تحقيق الولايات المتحدة الامريكية أرباحاً هائلة وكبيرة من طريق انخفاض اسعار النفط العالمي. قد حذر العراق من هذه السياسة، إلا أن حكومة الكويت لم تكترث واستمرت بسياسة إغراق الأسواق وتجاوزت حصص الإنتاج وسقف انتاج الأوبك وهو ما انعكس سلباً على مدخولات العراق الاقتصادية، فارسل الرئيس العراقي صدام

حسين رئيس وزرائه سعدون حمادي في ٢٥ حزيران ١٩٩٠ في جولة خليجية مبتدئا بالمملكة العربية السعودية حاملاً رسالة من الرئيس تؤكد على ضرورة رفع اسعار النفط وضرورة تقديم المساعدة المالية للعراق التي وعدها الملك فهد خلال مؤتمر القمة الطارئ في بغداد، كما واصل جولته الى الكويت والامارات لكن دون جدوى، فأقترح عقد اجتماع لوزراء النفط للدول الخليجية المنتجة للنفط في جدة.

توافد وزراء نفط كل من العراق والكويت والامارات وقطر الى جدة في ١٠ تموز ١٩٩٠المناقشة اسعار النفط والتزام الدول بحصصها الانتاجية المقررة ضمن اتفاقية الاوبك لعام ١٩٨٩، فحقق العراق فيها نجاحاً بخصوص رفع سعر البرميل من (١٥) دولار الى(١٨) دولار[٣٣]، لكن الكويت اعلنت في ١٦ تموز ١٩٩٠ انها غير ملزمة بتنفيذ الاتفاق، في الوقت الذي ارسل الملك فهد وزير نفطه هشام ناظر الى بغداد للتنسيق مع القيادات العراقية في سبيل التزامها بخفض انتاج النفط لدعم سوق اسعار النفط عالمياً[٣٤].

بعد تصاعد الأزمة بين العراق والكويت، ووصولها إلى مرحلة الانفجار، بادر عدد من القادة العرب بالتحرك لاحتواء الازمة، ومنهم الملك فهد فقد تحركت المملكة العربية السعودية وابدت حرصها على حل الخلاف العراقي– الكويتي، إذ أوفد وزير خارجيته سعود الفيصل إلى بغداد في ٢١ تموز ١٩٩٠، حاملاً رسالة إلى صدام حسين عارضاً فيها إجراء محادثات على مستوى عال بين الطرفين في جدة، تحت رعايته المباشرة من أجل التوصل إلى حل للأزمة، كما طلب الملك فهد من صدام حسين أن يعمل من أجل تهدئة الأوضاع ، وتهيئة الجو المناسب والهادئ لحل الخلافات بين البلدين الشقيقين، وبالفعل تم الاتفاق بين الأمير سعود الفيصل وصدام حسين على لقاء جدة الذي تقرر عقده في١ اب١٩٩٠[٣٥].

من جانبه تحرك الملك حسين بالاتجاه ذاته لتفادي الأزمة، فغادر عمان إلى الاسكندرية للقاء الرئيس المصري حسني مبارك، والتباحث معه حول الوضع الخطير على الحدود العراقية – الكويتية، وتم الاتفاق بينهما على أن يقوم الرئيس مبارك بزيارة بغداد، ولقاء صدام حسين وفي ٢٤ تموز وصل الرئيس مبارك بغداد والتقى على الفور بصدام حسين وأجرى معه نقاشاً مطولاً حول الاوضاع المتأزمة بين الجانبين الكويتي والعراقي، ووعده خلاله صدام حسين بعدم استخدام القوة، حتى انتظار ما تسفر عنه مباحثات جدة. بعدها توجه مبارك إلى الكويت، والتقى أميرها الشيخ جابر، وأبلغهما أن العراق لا ينوي استخدام القوة ضد الكويت، ورجاهما إتمام اللقاء في جدة ، والعمل على حل النزاع بروح الأخوة والتفاهم، ثم غادر الرئيس مبارك إلى جدة ، والتقى بالملك فهد ، وتحدث معه حول لقائه بصدام حسين، وأكد على ضرورة العمل على نجاح مؤتمر

جدة ، وقد ردَّ عليه الملك فهد بأن الأمير سعود الفيصل قد طمأنه بأن صدام لا ينوي استخدام القوة، مع كل هذه التحركات كانت الولايات المتحدة تراقب الاوضاع بصورة عامة وتدفعها الرغبة لحصول ازمة بين الدول العربية[٣٦].

من جانبه طالب العراق في مؤتمر جنيف الذي عقد في ٢٥ من تموز ١٩٩٠ ، برفع سعر البرميل إلى (٢١) دولاراً ونجح بذلك، وعُدَّ ذلك نجاحاً للعراق، وهذا كان سبباً في تعجيل العدوان الامريكي على العراق [٣٧].

رافق ما سبق الاعداد السياسي والعسكري العراقي يسير بخطوط متوازية فمن الناحية السياسية ولكي يطمئن الرئيس العراقي الى ان الكويت سوف تكون لقمة سائغة سهلة الابتلاع كان علية ان يجس نبض الولايات المتحدة الامريكية، ففي ٢٥ تموز ١٩٩٠ استدعى الرئيس العراقي صدام حسين السفيرة الامريكية (ابريل كلاسبي)[٣٨]، لكي ينقل لها وجهة نظره في خلافه مع الكويت أذ صرحت بالقول خلال لقائها الرئيس العراقي صدام حسين في ٢٥ تموز ١٩٩٠ " **ليس لدينا أي رأي حول الصراعات العربية العربية مثل نزاعك مع الكويت**"[٣٩]. مما دفع الكونغرس الى استدعاء السفيرة فيما بعد واستجوابها بتهمة الموافقة على دخول القوات العراقية للكويت، والغريب في الامر ان السفيرة الامريكية لقت حتفها بعد مدة وجيزة في حادث تحطم طائرة يبدو ان المخابرات الامريكية وراء هذه الحادثة[٤٠].

نقلت وكالة الاستخبارات الامريكية الى البيت الابيض في ٢٧ تموز ١٩٩٠ صور جويه تظهر تجمع تحشدات عسكرية عراقية كثيفة عند الحدود الكويتية، ابلغت واشنطن الكويت والمملكة العربية السعودية بذلك فبينت الاخيرة استبعاد التدخل العسكري، واوحت بإمكانية "**ابتزاز عراقي**" للحصول على جزيرتين كويتيتين واقعتين في الخليج بالإضافة الى حقل نفطي متنازع عليه، وقد وافقت وزارة الخارجية الامريكية على تلك التحليلات[٤١].

اخذت تقارير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية في واشنطن في٢٨ تموز ١٩٩٠تميل بشكل متصاعد للإيحاء بوجود نوايا اجتياح عراقي للكويت مستندة الى تحرك غير طبيعي على الحدود العراقية الكويتية، حيث اصبح مدير وكالة الاستخبارات وليام وبستر يزداد قناعة بأن وضعا لوجستيا جديدا قد يظهر على الساحة، اذ بين ان العملية لو كانت تقتصر على الترهيب لما احتاجت لتلك الامدادات العسكرية[٤٢].

نتيجة المساعي الدبلوماسية السعودية والعربية وصل وزير الدولة الكويتي عبد الرحمن العوضي الى بغداد في ٣٠ تموز ١٩٩٠ موفداً من الحكومة الكويتية، وأجرى مع المسؤولين العراقيين محادثات مطولة قبل انعقاد مؤتمر جدة حول الأزمة وسبل حَلِّها [٤٣].

تحركت المملكة العربية السعودية مرة اخرى لحلحلة الازمة بين العراق والكويت من خلال الدعوة لعقد مؤتمر في مدينة جدة، فلما علمت الولايات المتحدة الامريكية بإمر انعقاد المؤتمر بين العراق والكويت لحلحلة الازمة، سارعت الادارة الامريكية بالطلب من أمير الكويت بأن يكون موقف حكومته صلباً تجاه المطالب العراقية، وأن يرفض تقديم أي تنازلات لصدام حسين، ولا يخضع لتهديداته مؤكدة أن باستطاعة الحكومة الكويتية الاعتماد على حماية الولايات المتحدة الامريكية[٤٤].

هكذا نجحت الولايات المتحدة في إفشال مؤتمر جدة قبل انعقاده، من خلال بث روح الفرقة بين المؤتمرين، فبدون اقدام صدام حسين على مغامرته بغزو الكويت، لا تجد الولايات المتحدة الامريكية المبرر لضرب العراق[٤٥].

بدأت المحادثات التي كان العالم العربي يراقبها في جدّة بين العراق والكويت بوساطة سعودية، توترت المحادثات عندما طُرحت الامور المالية، فقد طلب رئيس الوفد العراقي عزة ابراهيم مبلغ (١٠) مليارات دولار بشكل قرض إن استحال العطاء فبعد أخذ ورد وافق رئيس الوفد الكويتي سعد العبدالله على مبلغ (٩) مليارات دولار، وهذا ما رفضه عزة ابراهيم رئيس الوفد العراقي ومما اشعر الوفد العراقي بأن الكويتيين يريدون اهانتهم تم انتهاء الاجتماع الاول دون نتيجة[٤٦] .

يمكن القول ان عدم تجاوب الكويتيين مع طلب رئيس الوفد العراقي هو اشعار العراقيين بأن للعطاء حدودا وان الكويت ليست على استعداد للموافقة على أي رقم وهذا اسلوب تفاوضي مألوف في عالم التجارة والسياسة.

استضاف الملك فهد الوفدان على العشاء وجلس متوسطاً بينهم وكان الجو مشحوناً بالرغم من محاولات الملك فهد لجر الحديث الى امور تتعلق بتربية الحيوانات، ففي نهاية العشاء اعرب الملك فهد عن استعداد المملكة العربية السعودية لتقديم المليار دولار "المتنازع عليه" هبة للعراق دون شروط[٤٧].

ترك الملك فهد الوفدين في الساعة العاشرة مساءً لوحدهما بعد ان تم الاتفاق بينهم وزال التوتر والاحتقان بين الوفدين، وقد توجه رئيس الوفد الكويتي سعد العبدالله نحو عزة ابراهيم رئيس الوفد العراقي قائلاً " **قبل الغوص في التفاصيل المتعلقة بمبلغ التسع مليارات، علينا رسم حدودنا المشتركة، نستطيع انجاز هذا الامر الآن، وبعد ذلك تصبح الاموال في حوزتكم**". تملك عزة ابراهيم الغيظ واتهم الكويتيين بسوء النية وتبادل الطرفان الاتهامات وغادر الوفدان جدة في صباح اليوم التالي دون تبادل التحيات ودون نتيجة تذكر مما ادى الى فشل الاجتماع، وهو ما كانت تسعى له وترغب به الولايات المتحدة الامريكية وتخشاه المملكة العربية السعودية[٤٨].

تزامن مع ذلك تصاعد الحشود العسكرية العراقية في البصرة وضواحيها [٤٩]، وكان أغلب المسؤولين العراقيين يشعرون بأن هناك مخططا استعماريا تقوده واشنطن يستهدف ضرب العراق وتدمير قواته المسلحة وهو ما كان سيتطلب اخذ ذلك بالاعتبار من المسؤولين العراقيين وبالتالي الحذر والحيطة عند تقدير الموقف وتبعاته، ولكن الذي حدث هو العكس تماماً فان الرئيس العراقي صدام حسين قد زج العراق في فوهة البركان واجتاح الكويت في ٢ اب ١٩٩٠[٥٠].

الخاتمة

يبدو وفي جميع الأحوال الضربة آتية سواءً دخل العراق الكويت أم لم يدخلها، لان نفط العراق ونفط الخليج كان مستهدفاً من الولايات المتحدة الامريكية وهذا يعد من أولويات السياسة الخارجية الامريكية تجاه السعودية فضلاً عن أمن اسرائيل وأمن الولايات المتحدة نفسها.

عمق ذلك ما يمثله العراق من عقبة في التسوية ما بين الفلسطينيين والاسرائيليين، ناهيك عن إفادة العراق من التقنيات التي زودته بها الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والكتلة الاشتراكية فبدأ يطور قدراً قليلاً من الردع الذي اصبح يمثل خطراً على استراتيجية الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة وعلى دول الخليج العربي و(اسرائيل).

الهوامش

(١) زبيغنيو برينجسكي، الفرصة الثانية: ثلاثة رؤساء وأزمة القوة العظمى الأمريكية، ترجمة: عمر الأيوبي، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت– ٢٠٠٧ ، ص ١٨.

(٢) يامن خالد يوسف، واقع التوازن الدولي بعد الحرب الباردة واحتمالاته المستقبلية، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق – ٢٠١٠ ، ص ٩١.

(٣) اروى هاشم، مشكلة الحدود بين العراق والكويت (١٩١٣–٢٠٠٩)، وزارة الخارجية العراقية، بحث مقدم الى عمادة معهد الخدمة الخارجية للترقية الى درجة مستشار، بغداد–٢٠١٠، ص٢٥.

(٤) منظمة اوبك : وهي منظمة عربية اقليمية ذات طابع دولي اسست بموجب اتفاقية تم التوقيع على ميثاقها في العاصمة اللبنانية بيروت في ٩ كانون الثاني ١٩٦٨ بين كل من الكويت ، السعودية ، وليبيا وتم الاتفاق على ان تكون الكويت مقرا رئيسا للمنظمة. للمزيد ينظر: شيماء مسج بكه الزيادي، النفط العربي الخليجي في سياسة الولايات المتحدة الامريكية ١٩٧٣ – ١٩٨٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة – ٢٠١٤ .

(٥) وزارة الدفاع العراقية، عراقية الكويت ومسيرة الوحدة المباركة، مديرية التوجيه المعنوي، بغداد– ١٩٩١، ص٢٣؛ محمد جواد علي، الامن القومي بين الصيغ المحلية وصيغ الامن المستعار، مجلة دراسات دولية، العدد (٩)، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، تموز ٢٠٠٠، ص٨.

(٦) سامي عصاصة، هل انتهت حرب الخليج؟ (دراسة جدلية في تناقضات الأزمة)، مكتبة بيسان، بيروت– ١٩٩٤، ص٧٠.

(٧) مجموعة من الباحثين، حرب الخليج الملف السري، غزو الكويت وتحريرها، ط١، مركز الدراسات العسكرية، دمشق- د ت، ص٢٨.

(٨) منال زاهر، دور جامعة الدول العربية في أزمة الخليج وتداعياتها عام ١٩٩٠، دار النجار للنشر، بيروت- ٢٠١١، ص٢١.

(٩) سعدون حمادي، الأعمال الكاملة لسعدون حمادي، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت- ٢٠٠٨، ص٢٢٣.

(١٠) طارق عزيز: سياسي عراقي ولد في ٢٨ نيسان عام ١٩٣٦ بتلكيف تخرج عام ١٩٥٨ في كلية الآداب، عمل محرراً في جريدة الجمهورية بعد أحداث ١٩٦٣ انتقل إلى سوريا وعمل في الصحافة، عاد إلى العراق عام ١٩٦٨ وتولى مهمة نائب مكتب الثقافة والإعلام ، عين عام١٩٧٤ وزيراً للإعلام، عام ١٩٧٩ عين نائباً لرئيس الوزراء، ثم وزيراً للخارجية من عام ١٩٨٣-٢٠٠٣ ، توفي ٥ حزيران ٢٠١٥. ينظر: مصطفى الفقي، شخصيات على الطريق، ط١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة - ٢٠١٧ ، ص٢٧٠؛ عبد الوهاب الكيالي واخرون، الموسوعة السياسة ،ج (٣)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت- د.ت، ص٧٥١-٧٥١.

(١١) جيمس أديسون بيكر الثالث : دبلوماسي ورجل سياسي أمريكي عضو في الحزب الجمهوري شغل وظيفة رئيس طاقم البيت الأبيض في عهد الرئيس رونالد ريغان في دورته الأولى ثم عمل وزيرا للخزانة الأمريكية في عهد الرئيس رونالد ريغان بين ١٩٨٥ و١٩٨٨ ووزير الخارجية في عهد الرئيس جورج هيربرت ووكر بوش من ١٩٨٩ إلى ١٩٩٢. للمزيد ينظر :

Ryan J Barilleaux, Power and Prudence: The Presidency of George H.W. Bush, College Station: Texas A&M University Press, 2004,p.12.

(١٢) محمد علي عابدين، الحجج التاريخية لاحتلال الكويت، ط١، مركز الدراسات العراقية الكويتية، بغداد- ١٩٩٣، ص١٣٠؛ يوسف سامي فرحان، التطورات السياسية في المملكة العربية السعودية ١٩٨٢-١٩٩٥، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الانبار-٢٠١٥، ص١٤٩.

(١٣)علي الخليفة الصباح : ولد عام ١٩٥٤ تخرج من جامعة سان فرانسيسكو بشهادة في الرياضيات تبوء مراكز قيادية في وزارة المالية الكويتية واستلم حقيبة وزارة النفط والمالية وتناوب بينهما من سنة ١٩٧٨ - ١٩٩١. ينظر: كاظم عبد الزهرة ابوعيون، احمد الخطيب واثره في المعارضة النيابية في الكويت حتى عام ١٩٩٦، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة واسط- ٢٠١٦.

(١٤) سعد بن خلف العفنان، عاصفة الصحراء ومقدماتها، مطابع النهضة ،الرياض -٢٠١٢، ص٥٣؛ فاطمة سلومي حسين وعصام كاظم عبد الرضا، التطور التاريخي والسياسي لازمة الحدود العراقية الكويتية١٩٨٠-١٩٩٠ والافاق المستقبلية، (مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية)، الجامعة المستنصرية، العدد(٤١)، اذار ٢٠١٣، ص١٢٢.

(١٥) نبيل السمات، أمريكا وخفايا حرب الخليج من كارتر الى بوش، ط١، عمان- ١٩٩١، ص١٢٥.

(١٦) وائل محمد اسماعيل العبيدي، الاتفاقيات الامنية بين الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي، وانعكاساتها السلبية، مجلة الدراسات الدولية، العدد(٩)، جامعة بغداد، تموز ٢٠٠٠، ص٢٢.

(١٧) مريم جويس، الكويت رؤية انكليزية امريكية ١٩٤٥-١٩٩٦، ترجمة: مفيد عبدون، دار الامواج، بيروت- ٢٠٠١، ص١٠٧.

(١٨) ضاري رشيد الياسين، فلسفة السياسة الخارجية الامريكية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، سلسلة دراسات استراتيجية، العدد (٢١)، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد- ٢٠٠١، ص٣١.

(١٩) مصطفى ابراهيم سلمان، التواجد العسكري الامريكي في منطقة الخليج العربي وأثره على الامن القومي العربي ١٩٧٩-٢٠٠٠، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية - ٢٠٠٤، ص٨١ -٨٤.

(٢٠) بيار سالينجر و أريك لوران، حرب الخليج(الملف السري)،ط١١، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت- ١٩٩٣ ، ص١١.

(٢١) ادمون غريب، الاعلام الامريكي والعرب، الوطن العربي في السياسة الامريكية، ط ١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت- ٢٠٠٢، ص٦٧؛ بيار سالنجر، المصدر السابق، ص١٢.

(٢٢) مركز دراسات الوحدة العربية، يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٩-١٩٩٣، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت- ١٩٩٣، ص٧٣؛ حمدان حمدان، الخليج بيننا . قطرة نفط بقطرة دم، ط١ ، بيسان للنشر والتوزيع، بيروت- ١٩٩٣، ص١٠٢.

(٢٣) هو حلف عربي تم تأسيسه في العاصمة عمان في ١٦ شباط ١٩٨٩ على غرار انتهاء حرب الخليج الأولى يجمع كلاً من العراق والأردن واليمن الشمالي ومصر تم تأسيس هذا الحلف بعد تأسيس مجلس التعاون الخليجي، للتفاصيل حول نص المعاهدة ينظر : اتفاقية تأسيس مجلس التعاون العربي، وزارة الثقافة المصرية، القاهرة- ١٩٨٩؛ يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٩-١٩٩٣المصدر السابق، ص٦٤٠.

(٢٤) شفيق عبد الرزاق السامرائي، الوجود الأجنبي في الخليج العربي (أزمة الخليج)، ط١، مطبعة المشرق، بغداد- ١٩٩١، ص١٢؛ فالح فهد الدوسري، دور الكويت في دعم القضايا الخليجية والعربية ١٩٦١-١٩٩٠، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس- ٢٠١٣، ص١٠٩.

(٢٥) تركي الحمد، ازمة الخليج: الجذور والاثار، مجلة المستقبل العربي، العدد (١٥٢)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، تشرين الاول ١٩٩١، ص١٧٥.

(٢٦) يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٩-١٩٩٣، المصدر السابق، ص١٤١ .

(٢٧) يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٩-١٩٩٣، المصدر السابق، ص١٣٦؛ بيار سالينجر و أريك لوران، المصدر السابق، ص٣٥.

(٢٨) حسن عبد الله وعبد الله يوسف، الخليج ومحاولات الهيمنة العالمية على منابع النفط، (مجلة السياسة الدولية)، العدد(١٣٣)، القاهرة، ايار ١٩٩٨، ص٤٨.

(٢٩) جورج هـ. بوش: ولد عام ١٩٢٤، بولاية مساتشوستس، تم انتخابه عن الحزب الجمهوري لمدة رئاسية واحدة ١٩٨٩، وهو الرئيس الواحد والأربعون للولايات المتحدة الأمريكية وكان أخر مناصبه قبل الرئاسة نائبا للرئيس ريغان وانتخب عضوا في الكونغرس عن الحزب الجمهوري، وكان مندوبا للولايات المتحدة الأمريكية في الأمم المتحدة، ثم رئيسا لوكالة المخابرات المركزية (CIA). للمزيد من التفاصيل ينظر:

Mark O. Hatfield, with the Senate Historical Office, Vice Presidents of the United States1789- 1993, U.S. Government Printing Office, Washington, 1997, pp.529-539.

(٣٠) وائل محمد اسماعيل العبيدي، المتغيرات الجديدة في الاستراتيجية الامريكية (نموذج العدوان على العراق)، (مجلة الشرق الاوسط)، العدد(٥)، بغداد- ١٩٩٨، ص١٦٧.

(٣١) حول نص البيان الختامي، ينظر: يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٩-١٩٩٣، ص٦٩٩؛ علي عبد حسين الطائي، حرب الخليج الثانية ١٩٩١ (دراسة تاريخية وثائق وحقائق)، ط١، فضولي للطباعة والنشر، تركيا - ٢٠٠٥، ص٣٨؛ الجزيرة، جريدة، العدد(٦٤٥٤)، ٣١ ايار ١٩٩٠.

(٣٢) الجزيرة، جريدة، العدد(٦٤٨٠)، ٢٦ حزيران ١٩٩٠.

(٣٣) الجزيرة، جريدة، العدد(٦٤٩٥)، ١١ تموز ١٩٩٠؛ الجزيرة، جريدة، العدد(٦٥٠٠)، ١٦ تموز ١٩٩٠.

(٣٤) محمد برهوم، نافذة على ازمة الخليج(خفايا وحقائق)، ط١، مركز الفارس للطباعة والنشر، عمان-١٩٩٨، ص١١.

(٣٥) حامد الحمداني، صدام والفخ الامريكي (غزو الكويت وحرب الخليج الثانية)، ط١، مركز المحروسة، القاهرة - ٢٠١١، ص٤٣.

(٣٦) محمد حسنين هيكل، اوهام القوة والنصر، ط١، مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة- ١٩٩٢، ص٣٢٨- ٣٢٩.

(٣٧) موسى ال طويرش، تاريخ العلاقات الدولية من كندي حتى غورباتشوف ١٩٦١- ١٩٩١، ط١، دار الحوراء، بغداد- ٢٠٠٥، ص٥٥.

(٣٨) إبريل كلاسبي: ولدت في عام ١٩٤٢ في فانكوفر في الولايات المتحدة الامريكية، تخرجت من جامعة جونز هوبكينز عام ١٩٦٥، التحقت عام ١٩٦٦ بوزارة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية حيث أصبحت خبيرة في الشرق الأوسط. بعد تعيينات في الكويت وسوريا ومصر تم تعيين كلاسبي سفيرة في العراق في عام ١٩٨٩. كانت أول امرأة تعين سفيرة لأمريكا في دولة عربية. كانت لها سمعة كمستعربة محترمة وكانت تعليماتها تنص على توسيع الاتصالات الثقافية والتجارية مع النظام العراقي. للمزيد ينظر: https://ar.wikipedia.org/wiki

(٣٩) محمد محمود الطناحي، النفط وعلاقات الكويت السياسية بدول الجوار ١٩١١-١٩٩٠،ط١، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت-٢٠١١، ص١٦٧؛ بيار سالينجر و أريك لوران، المصدر السابق، ص٧٩.

(٤٠) جريدة الشعب الاردنية، العدد(٢٩٥٦)، عمان، ١٤، تموز، ١٩٩١.

(٤١) بيار سالينجر و أريك لوران، المصدر السابق، ص ٨٤.

(٤٢) رولان جاكار، المصدر السابق، ص١٣.

(٤٣) حامد الحمداني، المصدر السابق، ص٤٣.

(٤٤) غسان شربل، العراق من حرب الى حرب(صدام مرَّ من هنا)، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت- ٢٠١٠ ، ص١٥٦.

(٤٥) حامد الحمداني ، المصدر السابق ، ص٤٤ – ٤٥.

(٤٦) بيار سالينجر و أريك لوران، المصدر السابق، ص٩٥؛ يوسف سامي فرحان، المصدر السابق، ص١٥٢.

(٤٧) سامي عصاصة، المصدر السابق، ص١٤٥؛ بيار سالينجر وأريك لوران، المصدر السابق، ص٩٦.

(٤٨) فاطمة حسين وعصام كاظم عبد الرضا، المصدر السابق، ص٢٨؛ بيار سالينجر و أريك لوران، المصدر السابق، ص٩٧.

(٤٩) محمد حسنين هيكل، اوهام القوة والنصر، المصدر السابق ص٣١٨ ؛ بيار سالينجر و أريك لوران، المصدر السابق، ص٨٤.

(٥٠) سائد درويش، الكتاب الأبيض والموقف العربي من أزمة وحرب الخليج، دانة للعلاقات العامة والنشر والترجمة، عمان– ١٩٩٢، ص١٢؛ رولان جاكار ، المصدر السابق، ص٢١.

المصادر

١.زبيغنيو برينجسكي، الفرصة الثانية: ثلاثة رؤساء وأزمة القوة العظمى الأمريكية، ترجمة: عمر الأيوبي، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت– ٢٠٠٧

٢.يامن خالد يوسف، واقع التوازن الدولي بعد الحرب الباردة واحتمالاته المستقبلية، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق – ٢٠١٠

٣.اروى هاشم، مشكلة الحدود بين العراق والكويت (١٩١٣–٢٠٠٩)، وزارة الخارجية العراقية، بحث مقدم الى عمادة معهد الخدمة الخارجية للترقية الى درجة مستشار، بغداد–٢٠١٠

٤.شيماء مسج بكه الزيادي، النفط العربي الخليجي في سياسة الولايات المتحدة الامريكية ١٩٧٣ – ١٩٨٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة – ٢٠١٤ .

٥.سامي عصاصة، هل انتهت حرب الخليج؟ (دراسة جدلية في تناقضات الأزمة)، مكتبة بيسان، بيروت– ١٩٩٤

٦.مجموعة من الباحثين، حرب الخليج الملف السري، غزو الكويت وتحريرها، ط١، مركز الدراسات العسكرية، دمشق– د ت

٧.منال زاهر، دور جامعة الدول العربية في أزمة الخليج وتداعياتها عام ١٩٩٠، دار النجار للنشر، بيروت– ٢٠١١

٨.مصطفى الفقي، شخصيات على الطريق، ط١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة – ٢٠١٧ ، ص٢٧٠؛ عبد الوهاب الكيالي واخرون، الموسوعة السياسية، ج (٣)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت– د.ت

9.Ryan J Barilleaux, Power and Prudence: The Presidency of George H.W. Bush, College Station: Texas A&M University Press, 2004,p.12.

١٠.محمد علي عابدين، الحجج التاريخية لاحتلال الكويت، ط١، مركز الدراسات العراقية الكويتية، بغداد– ١٩٩٣

١١.يوسف سامي فرحان، التطورات السياسية في المملكة العربية السعودية ١٩٨٢–١٩٩٥، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الانبار–٢٠١٥

١٢.كاظم عبد الزهرة ابوعيون، احمد الخطيب واثره في المعارضة النيابية في الكويت حتى عام ١٩٩٦، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة واسط- ٢٠١٦.
١٣.سعد بن خلف العفنان، عاصفة الصحراء ومقدماتها، مطابع النهضة ،الرياض -٢٠١٢
١٤.فاطمة سلومي حسين وعصام كاظم عبد الرضا، التطور التاريخي والسياسي لازمة الحدود العراقية الكويتية١٩٨٠- ١٩٩٠ والافاق المستقبلية، (مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية)، الجامعة المستنصرية، العدد(٤١)، اذار ٢٠١٣
١٥.نبيل السمات، أمريكا وخفايا حرب الخليج من كارتر الى بوش، ط١، عمان- ١٩٩١
١٦.وائل محمد اسماعيل العبيدي، الاتفاقيات الامنية بين الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي، وانعكاساتها السلبية، مجلة الدراسات الدولية، العدد(٩)، جامعة بغداد، تموز ٢٠٠٠
١٧.مريم جويس، الكويت رؤية انكليزية امريكية ١٩٤٥-١٩٩٦، ترجمة: مفيد عبدون، دار الامواج، بيروت- ٢٠٠١
١٨.ضاري رشيد الياسين، فلسفة السياسة الخارجية الامريكية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، سلسلة دراسات استراتيجية، العدد (٢١)، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد- ٢٠٠١
١٩.مصطفى ابراهيم سلمان، التواجد العسكري الامريكي في منطقة الخليج العربي وأثره على الامن القومي العربي ١٩٧٩-٢٠٠٠، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية - ٢٠٠٤
٢٠.بيار سالينجر و أريك لوران، حرب الخليج(الملف السري)،ط١١، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت- ١٩٩٣
٢١.ادمون غريب، الاعلام الامريكي والعرب، الوطن العربي في السياسة الامريكية، ط ١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت- ٢٠٠٢
٢٢.مركز دراسات الوحدة العربية، يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٩-١٩٩٣، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت- ١٩٩٣
٢٣.حمدان حمدان، الخليج بيننا . قطرة نفط بقطرة دم، ط١ ، بيسان للنشر والتوزيع، بيروت- ١٩٩٣، ص١٠٢.
٢٤.اتفاقية تأسيس مجلس التعاون العربي، وزارة الثقافة المصرية، القاهرة- ١٩٨٩؛ يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٩-١٩٩٣المصدر السابق
٢٥.شفيق عبد الرزاق السامرائي، الوجود الأجنبي في الخليج العربي (أزمة الخليج)، ط١، مطبعة المشرق، بغداد- ١٩٩١
٢٦.فالح فهد الدوسري، دور الكويت في دعم القضايا الخليجية والعربية ١٩٦١-١٩٩٠، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس- ٢٠١٣
٢٧.تركي الحمد، ازمة الخليج: الجذور والاثار، مجلة المستقبل العربي، العدد (١٥٢)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، تشرين الاول ١٩٩١

٢٨.حسن عبد الله وعبد الله يوسف، الخليج ومحاولات الهيمنة العالمية على منابع النفط، (مجلة السياسة الدولية)، العدد(١٣٣)، القاهرة، ايار ١٩٩٨

29.Mark O. Hatfield, with the Senate Historical Office, Vice Presidents of the United States1789- 1993, U.S. Government Printing Office, Washington, 1997,

٣٠.وائل محمد اسماعيل العبيدي، المتغيرات الجديدة في الاستراتيجية الامريكية (نموذج العدوان على العراق)، (مجلة الشرق الاوسط)، العدد(٥)، بغداد– ١٩٩٨

٣١.علي عبد حسين الطائي، حرب الخليج الثانية ١٩٩١ (دراسة تاريخية وثائق وحقائق)، ط١، فضولي للطباعة والنشر، تركيا – ٢٠٠٥

٣٢.محمد برهوم، نافذة على ازمة الخليج(خفايا وحقائق)، ط١، مركز الفارس للطباعة والنشر، عمان–١٩٩٨،

٣٣.حامد الحمداني، صدام والفخ الامريكي (غزو الكويت وحرب الخليج الثانية)، ط١، مركز المحروسة، القاهرة – ٢٠١١

٣٤.محمد حسنين هيكل، اوهام القوة والنصر، ط١، مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة– ١٩٩٢،

٣٥.موسى ال طويرش، تاريخ العلاقات الدولية من كندي حتى غورباتشوف ١٩٦١– ١٩٩١، ط١، دار الحوراء، بغداد– ٢٠٠٥

٣٦.محمد محمود الطناحي، النفط وعلاقات الكويت السياسية بدول الجوار ١٩١١–١٩٩٠،ط١، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت–٢٠١١

٣٧.غسان شربل، العراق من حرب الى حرب(صدام مرَّ من هنا)، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت– ٢٠١٠

٣٨.سائد درويش، الكتاب الأبيض والموقف العربي من أزمة وحرب الخليج، دانوة للعلاقات العامة والنشر والترجمة، عمان– ١٩٩٢

Sources

1.Zbigniew Brzezinski, The Second Chance: Three Presidents and the Crisis of American Superpower, translated by Omar Al-Ayubi, 1st ed., Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 2007.

2.Yamen Khaled Youssef, The Reality of the International Balance after the Cold War and Its Future Prospects, General Syrian Book Organization, Damascus, 2010.

3.Arwa Hashem, The Border Problem between Iraq and Kuwait (1913-2009), Iraqi Ministry of Foreign Affairs, a research paper submitted to the Deanship of the Foreign Service Institute for promotion to the rank of Advisor, Baghdad, 2010.

4.Shaimaa Masjek Baka Al-Ziyadi, Arab Gulf Oil in US Policy 1973-1980, unpublished master's thesis, College of Education for Women, University of Kufa, 2014.

5.Sami Asasa, Is the Gulf War Over? (A Dialectical Study of the Contradictions of the Crisis), Bissan Library, Beirut, 1994.

6.A group of researchers, The Gulf War: The Secret File, The Invasion and Liberation of Kuwait, 1st ed., Center for Military Studies, Damascus, n.d.
7.Manal Zaher, The Role of the Arab League in the Gulf Crisis and Its Repercussions in 1990, Dar Al-Najjar Publishing House, Beirut, 2011.
8.Mustafa Al-Fiqi, Personalities on the Road, 1st ed., Dar Al-Masryia Al-Lubnaniyya, Cairo, 2017, p. 270; Abdul-Wahhab Al-Kayali and others, The Political Encyclopedia, Vol. (3), Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, n.d.
9.Ryan J. Barilleaux, Power and Prudence: The Presidency of George H.W. Bush, College Station: Texas A&M University Press, 2004, p. 12.
10.Muhammad Ali Abdeen, Historical Arguments for the Occupation of Kuwait, 1st ed., Center for Iraqi-Kuwaiti Studies, Baghdad, 1993
11.Youssef Sami Farhan, Political Developments in the Kingdom of Saudi Arabia 1982-1995, Unpublished PhD Thesis, College of Arts, University of Anbar, 2015
12.Kazem Abdul Zahra Abu Ayoun, Ahmad Al-Khatib and His Impact on the Parliamentary Opposition in Kuwait until 1996, (Unpublished Master's Thesis), College of Education, University of Wasit, 2016
13.Saad bin Khalaf Al-Afnan, Desert Storm and Its Preliminaries, Al-Nahda Press, Riyadh, 2012
14.Fatima Salomi Hussein and Issam Kazem Abdul Redha, The Historical and Political Development of the Iraq-Kuwait Border Crisis 1980-1990 and Future Prospects, (Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies), Al-Mustansiriya University, Issue (41), March 2013
15.Nabil Al-Samat America and the Secrets of the Gulf War from Carter to Bush, 1st ed., Amman, 1991
16.Wael Mohammed Ismail Al-Obaidi, Security Agreements between the United States and the Gulf Cooperation Council Countries and Their Negative Repercussions, Journal of International Studies, Issue (9), University of Baghdad, July 2000
17.Maryam Joyce, Kuwait: An Anglo-American Perspective 1945-1996, translated by Mufid Abdoun, Dar Al-Amwaj, Beirut, 2001
18.Dhari Rashid Al-Yassin, The Philosophy of American Foreign Policy in the Post-Cold War Era, Strategic Studies Series, Issue (21), Center for International Studies, University of Baghdad, 2001
19.Mustafa Ibrahim Salman, The American Military Presence in the Arabian Gulf Region and Its Impact on Arab National Security 1979-2000, Unpublished Master's

Thesis, Higher Institute of Political and International Studies, Al-Mustansiriya University, 2004

20.Pierre Salinger and Eric Laurent, The Gulf War (The Secret File), 11th ed., Al-Mustansiriya Company Al-Matbouat for Distribution and Publishing, Beirut – 1993

21.Edmond Gharib, American Media and the Arabs, The Arab Homeland in American Policy, 1st ed., Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2002

22.Center for Arab Unity Studies, Diaries and Documents of Arab Unity 1989-1993, 1st ed., Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1993

23.Hamdan Hamdan, The Gulf Between Us - A Drop of Oil for a Drop of Blood, 1st ed., Bissan Publishing and Distribution, Beirut, 1993, p. 102.

24.Agreement Establishing the Arab Cooperation Council, Egyptian Ministry of Culture, Cairo, 1989; Diaries and Documents of Arab Unity 1989-1993 (op. cit(.

25.Shafiq Abdul Razzaq Al-Samarrai, The Foreign Presence in the Arabian Gulf (The Gulf Crisis), 1st ed., Al-Mashreq Press, Baghdad, 1991

26.Faleh Fahd Al-Dosari, The Role of Kuwait in Supporting Gulf and Arab Issues 1961-1990, unpublished doctoral dissertation, Faculty of Arts, Ain Shams University, 2013

27.Turki Al-Hamad, The Gulf Crisis: Roots and Effects, Al-Mustaqbal Al-Arabi Magazine, Issue (152), Center for Arab Unity Studies, Beirut, October 1991

28.Hassan Abdullah and Abdullah Youssef, The Gulf and Attempts at Global Hegemony over Oil Resources, (International Politics Magazine), Issue (133), Cairo, May 1998

29.Mark O. Hatfield, with the Senate Historical Office, Vice Presidents of the United States 1789-1993, U.S. Government Printing Office, Washington, 1997.

30.Wael Mohammed Ismail Al-Obaidi, New Variables in American Strategy (The Model of the Aggression against Iraq), (Middle East Magazine), Issue (5), Baghdad, 1998.

31.Ali Abdul Hussein Al-Taie, The Second Gulf War 1991 (A Historical Study, Documents, and Facts), 1st ed., Fadouli Printing and Publishing, Turkey, 2005.

32.Mohammed Barhoum, A Window on the Gulf Crisis (Secrets and Facts), 1st ed., Al-Faris Center for Printing and Publishing, Amman, 1998.

33.Hamed Al-Hamdani, Saddam and the American Trap (The Invasion of Kuwait and the Second Gulf War), 1st ed., Al-Mahrousa Center, Cairo, 2011.

34.Mohammed Hassanein Heikal, Illusions of Power and Victory, 1st ed., Al-Ahram Center for Translation and Publishing, Cairo, 1992.

35.Musa Al-Tuwairish, History of International Relations from Kennedy to Gorbachev 1961-1991, 1st ed., Dar Al-Hawra, Baghdad - 2005
36.Muhammad Mahmoud Al-Tanahi, Oil and Kuwait's Political Relations with Neighboring Countries 1911-1990, 1st ed., Center for Research and Studies on Kuwait, Kuwait - 2011
37.Ghassan Charbel, Iraq from War to War (Saddam Passed Through Here), Riad Al-Rayyes Books and Publishing, Beirut - 2010
38.Saed Darwish, The White Paper and the Arab Position on the Gulf Crisis and War, Danwa Public Relations, Publishing, and Translation, Amman - 1992